كون بعض المرئيات كذلك الا لكونها معلولا عقليا لهذا النوع من العلم
السماوية لثبوته مع انتفائها في رويته تعالى لنا ورؤية النبي
صلى الله عليه وسلم من وراء ظهره والمعلول لا يثبت مع انتفاء علته
والا لم تكن علة له والله سبحانه اعلم خاتمة اختلف المجيزون للروية
في الاخرة فقال بعضهم يجوز في الدنيا ايضا يقظة ومناما اما يقظة
فلسؤال موسى عليه السلام لانه لا يسئل مستحيلا واما مناما فلانه نوع
مشاهدة بالقلب ولا استحالة فيه لانه في الحقيقة رؤيا لا رؤية ومنع
الاخرون لان قوم موسى طلبوها فعوقبوا واجيب بان عقابهم
كان لتعنتهم وطلبهم رؤيته تعالى كرؤية الاجسام في جهة وحيز
كما يرشد اليه قوله تعالى حكاية عنهم ارنا الله جهرة والمنع في المنام لان
المرئي فيه خيال ومثال وهو على القديم محال والمخير قال لا استحالة كما مر
واما الوقوع فيدل على عدمه في اليقظة وهو قول الجمهور قوله تعالى
لا تدركه الابصار وقوله لموسى لن تراني فانهم حملوا الايتين على عدم
الروية في الدنيا جمعا بينهما وبين ادلة الروية وروى مسلم في كتاب
الفتن من صحيحه في صفة الدجال حديث لن يرى احد منكم ربه
حتى يموت واختلف الصحابة رضي الله عنهم في وقوعها للنبي صلى الله
عليه وسلم ليلة المعراج سند المنع ما رواه مسلم ايضا عن ابي ذر سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نورا وفي
رواية نور اني اراه بتشديد نون اني وضميراراه لله اي حجبني
النور المغشي للبصر عن رويته واما وقوعها في المنام فقد ذكر للكثير
من السلف منهم الامام احمد ويروى ايضا عن الامام مجاهد المقري انه
راى الباري تعالى في المنام وانه قرا عليه ختمتين فلحن في موضعين
فاعتم لذلك فقال له الباري تعالى الكمال لي وعلى ذلك المعبرون

للرويا

للرويا وبالغ ابن الصلاح في انكاره لما مر من دليل المنع وقد مر جواب به
ايضا **القول في صفات الافعال وشيء من صفات الذات وما
يتعلق بذلك** كالكلام على التوحيد وعلى نبذة من علم التصوف اما
صفات الافعال فكالخلق والرزق اي الترزيق واما المذكور هنا من
صفات الذات فالمشيئة وهي مرادفة للارادة ومنها الامر والنهي على ما سياتي
لانهما من قبيل صفة الكلام والى المشيئة اشرت بقولي **ما شاءه كان** اي
ما شاء الله كونه كان **وعكسه عدم** وهو ان ما لم يشاه لا يكون فلهذا قلت
فلم تكن ما لم يشا كما علم قال ابو محمد بن قتيبة اجمع اهل الحديث
على ستة اشيا وهي ما شاء الله كان وما لا يشا لا يكون وعلى انه خالق الخير والشر
وعلى ان القران كلام الله غير مخلوق وعلى انه يرى يوم القيمة وعلى تقديم
الشيخين ابي بكر وعمر في الفضل على سائر الصحابة وعلى الايمان بعذاب القبر
لا يختلفون في هذه الاصول ومن فارقهم في شي منها نابذوه وبدعوه
وهجروه انتهى وتحقيق الكلام في المشيئة ان يقال قد اعترف اكثر العقلا
ومنهم المعتزلة بان الله تعالى عالم بجميع المعلومات الكليات والجزئيات
وبما سيكون من الازل الى الابد والارادة التي هي بمعنى المشيئة من شانها
تخصيص بعض الكاينات بوقت وجوده كما مر فاعلم انه يكون شيا كونه
في وقته المخصوص به اذ لو لم يكن انقلب العلم جهلا وهو محال لا ولو لم
يروه لم يكن وهو محال ايضا لسبق العلم بكونه فالارادة تابعة للعلم كان
القدرة انما تؤثر على وفق الارادة **فالكفر والعصيان مخلوقان له**
لانهما من جملة الكاينات المعلومة له **كذا مراد ان** له لما مر انفا من ان
ما علم وقوعه اراده وانها التخصيص المذكور فيما مر **فدع عنك البله**
وهو التغفل عن الشي اما لنوع تقليد وتعصب واما لضرب من التقصير
في النظر وكله مما لا يليق بطالب الحق اذ لا سواه في الوجود يخلق

Copyright © King Saud University